

مركز القدس للإعلام والاتصال - استطلاع رأي رقم 24

حول المواقف الفلسطينية والإسرائيلية تجاه عملية السلام – كانون الأول 1997

بالتعاون مع مركز تامي ستاينميتر لأبحاث السلام – جامعة تل أبيب

مقدمة

لأول مرة يتم إجراء استطلاع رأي إسرائيلي-فلسطيني مشترك حول عملية السلام من قبل معهد أبحاث فلسطيني (مركز القدس للإعلام والاتصال) ومعهد أبحاث إسرائيلي (مركز تامي ستاينميتر لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب). وقد تم تمويل الاستطلاع من قبل النرويج ومؤسسة CRB كجزء من برنامج شعب إلى شعب. وقد أجري الاستطلاع في أواخر شهر تشرين الثاني وأوائل شهر كانون الأول من عام 1997، عبر استخدام استبيان متطابق الذي قام الباحثون في المعهدين بإعداده سوياً.

وقد ركز الاستطلاع على المواضيع التالية:

- * المواقف تجاه عملية السلام؛
- * آثار العملية لغاية الآن؛
- * التوقعات فيما يتعلق بالسلام؛
- * تقييم نوايا الطرف الآخر؛
- * العلاقات المتداخلة والانطباعات المتبادلة؛
- * التفاؤل/التشاؤم حيال المستقبل بشكل عام.

النتائج الرئيسية:

- * غالبية المجموعات السكانية من الجانبين تدعم عملية أوسلو، لكن مستوى الدعم على الجانب الإسرائيلي (59%) أقل من مثيله على الجانب الفلسطيني (68%).
- * غالبية الفلسطينيين (59%) وغالبية الإسرائيليين (62,5%) تشعر بالتفاؤل حيال فرص وصول إسرائيل والعرب إلى اتفاقية سلام.
- * يوجد اختلاف بسيط بين تقييمات الشعبين فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية إذ ينقسم الفلسطينيون بالتساوي بين من يعتبرون هذه المرحلة مواتية لبناء الثقة والمجموعة الأخرى التي تعتبر هذه المرحلة ضارة بعملية بناء الثقة (43% و45% على التوالي) وعلى الجانب الآخر، فإن نسبة الإسرائيليين الذين يرون هذه المرحلة على أنها ضارة تجاه عملية بناء الثقة أعلى (41%) من نسبة الذين يعتبرون أن هذه المرحلة مفيدة لبناء الثقة (33%).
- * يوجد فرق كبير بين الفلسطينيين والإسرائيليين من ناحية نظرهم للأمن الشخصي. غالبية من الفلسطينيين (64%) تشعر بوجود تحسن في هذا المجال منذ بدء العملية بالمقارنة مع نسبة 12% التي تشعر أن الوضع تدهور. وفي صفوف الإسرائيليين، نسبة قليلة (9%) تشعر بتحسن في الأمن الشخصي مقابل نسبة 39% التي تشعر بدرجة أقل من الأمن، فيما الغالبية (55%) ترى أنه لم يحدث أي تغير.
- * نسبة ضئيلة من الجانبين تشعر أن أوضاعها الاقتصادية تحسنت منذ بدء العملية (17% من الفلسطينيين و7% من الإسرائيليين). الشعور بتدهور الأوضاع الاقتصادية أقوى على الصعيد الجماعي منه على الصعيد الشخصي (59% من الفلسطينيين و40% من الإسرائيليين).
- * غالبية كبيرة من الفلسطينيين (65%) والإسرائيليين (77%) تعتقد أنه من أجل تعزيز الدعم لصالح السلام، يجب تعزيز العلاقات بين الشعبين في كافة المجالات. لكن الشعبان يحملون أفكاراً متشابهة حول الحاجة لإقامة حدود واضحة ومغلقة بين الكيانين من أجل فصلهم. نسبة 63% من الفلسطينيين و81% من الإسرائيليين تؤيد هذا الفصل. الدعم لعلاقات أقوى ودعم الفصل يبدو أن متميزان لأول وهلة.
- * نسبة 89% من الفلسطينيين تعتقد أن حكومة إسرائيل لا تريد السلام حقاً في حين يوجد وجهتي نظر في صفوف الإسرائيليين: نسبة 56% من الإسرائيليين تعتقد أن السلطة الفلسطينية مهتمة حقاً بالسلام في حين نسبة 40% تعتقد العكس.
- * نسبة 56% من الإسرائيليين تعتقد أن الشعب الفلسطيني يرغب حقيقة في السلام مقابل 40% ممن يعتقدون العكس.
- * وقد كشف الاستطلاع أن فئة قليلة من الجانبين تتعامل مع الجانب الآخر على المستوى الشخصي أو بسبب الأعمال التجارية؛ نسبة 22% من الفلسطينيين ونسبة 32% من الإسرائيليين تحدثوا عن هذا النوع من العلاقات، وغالبية اللذين تحدثوا عن هذا

النوع من العلاقات قالوا أن العلاقات بشكل عام كانت طيبة. لكن الغالبية في صفوف الفلسطينيين اقل (53%) من الغالبية في صفوف الإسرائيليين (72%).

* بالرغم من غياب التشابه ما بين الشعبين من ناحية الأوضاع والفروقات التي وجدناها في مواقفهم تجاه العديد من القضايا، غالبية من الإسرائيليين (70%) والفلسطينيين (73%) يشعرون أنهم متفائلون جدا أو متفائلون حيال المستقبل بشكل عام.

منهجية العمل

تضمنت دراسات استطلاع الرأي عينات تمثيلية من مجموعتي السكان – الإسرائيليون (اليهود والعرب) والفلسطينيون.

العينة الفلسطينية تكونت من 1,185 مستطلع من ذوي الأعمار ما فوق الثامنة عشرة (769 شخص منهم يعيشون في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، و416 شخص في قطاع غزة). وقد تم تعبئة الاستبيانات في منازل عبر عينة عشوائية وقد تم اختيار المستطلعين في المنازل أيضا بشكل عشوائي طبقا لجداول كيش. وقد تمت المقابلات في 60 نقطة تم اختيارها بشكل عشوائي على أساس السكان.

العينة الإسرائيلية تضمنت 1,002 مستطلع من ذوي الأعمار ما فوق الثامنة عشرة، نصفهم من اليهود والنصف الآخر من العرب. (تجدر الملاحظة أن السكان العرب ضمن هذه الفئة العمرية تشكل فقط 11% من السكان الإسرائيليين: وقد اضطررنا إلى استخدام عينة كبيرة غير على نحو غير متناسب من أجل التحليل الصحيح لهذه المجموعات السكانية على أساس المجموعات الفرعية. ويتضح انه عندما تم احتساب بيانات إجمالي السكان، تم قياس وزن السكان العرب بما ينطبق مع النسبة الصحيحة. وقد تمت المقابلات عبر الهاتف مع اليهود، وتمت المقابلات وجها إلى وجه مع المستطلعين العرب، كما هو الحال مع المستطلعين الفلسطينيين.

الإسرائيليون - الفلسطينيون، مؤشر السلام، شعب-الى-شعب
الجدول

1. ما هو مدى تفاؤلك أو تشاؤمك تجاه المستقبل بشكل عام؟ هل يمكنك القول انك متفائل جداً، متفائل، متشائم أم متشائم جداً؟

إسرائيل		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
العرب	اليهود		غزة	الضفة الغربية		
العدد=501	العدد=501		العدد=416	العدد=769	العدد=1185	
11.4	19.5	18.6	7.9	5.6	6.4	متفائل جداً
55.4	50.4	51.0	68.5	64.8	66.1	متفائل
26.7	19.0	19.8	19.2	21.6	20.8	متشائم
4.3	7.4	7.1	3.6	6.4	5.4	متشائم جداً
2.2	3.7	3.5	0.8	1.6	1.3	لا جواب

2. ما هو مدى تفاؤلك أو تشاؤمك حول إمكانية الوصول الى تسوية سلمية بين العرب وإسرائيل؟ هل تقول انك متفائل جداً، متفائل، متشائم أم متشائم جداً؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
11.1	14.0	13.7	5.8	3.9	4.6	متفائل جداً
50.6	48.5	48.3	52.2	55.8	54.5	متفائل
28.8	22.5	23.8	31.3	25.9	27.8	متشائم
6.0	9.0	8.7	9.4	11.8	11.0	متشائم جداً
3.5	6.0	5.5	1.3	2.6	2.1	لا جواب

3. ما هو رأيك في اتفاقية أوسلو؟ هل تقول أنك تؤيدها بقوة، تؤيدها، تعارضها أم تعارضها بقوة؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
34.6	23.3	25.6	9.9	6.8	7.8	أؤيدها بقوة
34.9	33.1	33.3	62.3	59.2	60.3	أؤيدها
9.9	13.0	12.7	16.1	19.0	18.0	أعارضها
17.6	21.7	20.1	7.7	6.1	6.7	أعارضها بقوة
3.0	8.9	8.3	4.0	8.9	7.2	لا جواب

4. ما هو رأيك في المرحلة الانتقالية؟ هل تقول أنها تبني الثقة أم تهدم الثقة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي؟

العرب	اليهود	المجموع	الأراضي الفلسطينية		المجموع	
			غزة	الضفة الغربية		
العدد=501	العدد=501		العدد=416	العدد=769	العدد=1185	
47.5	31.2	33.0	46.9	41.5	43.4	تبني الثقة
36.0	41.2	40.6	42.5	47.1	45.5	تهدم الثقة
16.5	27.6	36.4	10.6	11.4	11.1	لا جواب

5. والآن وبعد انقضاء هذا الوقت منذ بداية العملية السلمية، هل تقول أن شعورك بالأمان الشخصي أصبح أفضل مما كان عليه قبل العملية السلمية، لم يتغير أم أصبح أسوأ؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
14.2	8.4	9.0	70.4	60.9	64.2	أفضل
55.7	54.4	54.5	16.8	24.7	21.9	لم يتغير
26.4	35.6	34.6	10.3	12.6	11.8	أسوأ
3.7	1.6	1.9	2.5	1.8	2.1	لا جواب

6. وماذا بشأن أوضاعك الاقتصادية الشخصية منذ بداية العملية السلمية؟ هل تقول أنها أصبحت أفضل عما كانت عليه قبل العملية السلمية، لم تتغير أم أصبحت أسوأ؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
10.0	6.2	6.6	17.5	16.5	16.9	أفضل
58.3	73.8	72.1	28.8	43.2	38.1	لم يتغير
28.3	16.5	17.8	52.2	39.1	43.7	أسوأ
3.4	3.5	3.5	1.5	1.2	1.3	لا جواب

7. وماذا بخصوص اقتصادنا بشكل عام منذ بداية عملية السلام؟ هل تقول أنه أصبح أفضل مما كان عليه قبل العملية السلمية، لم يتغير أم أصبح أسوأ؟

إسرائيل		المنطقة		فلسطين المجموع	
العرب	اليهود	غزة	الضفة الغربية		
العدد=501	العدد=501	العدد=416	العدد=769	العدد=1185	
9.1	11.1	17.5	16.1	16.6	أفضل
37.7	40.2	17.8	22.9	21.1	لم يتغير
48.1	39.5	62.7	56.3	58.6	أسوأ
5.1	9.2	2.0	4.7	3.7	لا جواب

8. من وجهة نظرك، ما هي أهم عقبة تواجه العملية السلمية؟

المنطقة		فلسطين المجموع	
غزة	الضفة الغربية		
العدد=416	العدد=769	العدد=1185	
19.7	15.2	16.8	1. المستوطنات
7.5	5.9	6.4	2. القدس / المقدسات
28.8	26.7	27.4	3. إسرائيل / عدم الالتزام بالاتفاقية / التعتن الإسرائيلي
10.6	9.8	10.0	4. نتتياهو (حكومة الليكود)
2.6	1.3	1.8	5. الاقتصاد
2.6	0.8	1.4	6. الطوق الأمني
0.7	1.8	1.4	7. الشعب الإسرائيلي
1.2	0.9	1.0	8. المعتقلين
1.2	3.0	2.4	9. اليهود
1.4	1.6	1.5	10. لا يوجد تفاهم بين الطرفين
1.9	2.1	2.0	11. العمليات الانتحارية
6.7	11.2	13.1	12. عقبات أخرى
10.1	14.7	9.6	88. لا أعرف / لا رأي عندي
5.0	5.0	5.2	99. لا جواب

9. من وجهة نظرك، ما هي أهم عقبة تواجه العملية السلمية؟

العينة الإسرائيلية	العينة العربية
المجموع	المجموع
العدد=501	العدد=501

الجانب الإسرائيلي والفلسطيني

4.7	3.7	التعصب، عدااء متبادل والعنصرية
6.9	11.0	عدم الثقة والخطأ بالفهم
2.6	2.5	سوء التصرف السياسي

الجانب الإسرائيلي

36.5	27.1	الحكومة الإسرائيلية ورئيس الوزراء
2.5	3.5	اليمين الإسرائيلي المتطرف
--	4.5	اليسار الإسرائيلي المتطرف
--	4.8	الانقسام الداخلي
6.8	--	الاحتلال، الأرض، والاستيطان
3.6	--	العقلية والسلوك اليهودي للعرب
4.2	0.6	القدس

الجانب الفلسطيني

0.4	0.8	القيادة السياسية
4.9	8.6	العداء والإرهاب العربي
0.7	9.0	السلوك والعقلية العربية

المتطلبات العربية المفردة	2.7	--
غير ذلك	9.2	10.3
لا أعرف	12.0	15.9

10. باعتقادك ما مدى جدية الحكومة الإسرائيلية الحالية في الوصول الى سلام مع الفلسطينيين؟ هل هي جادة جداً، جادة، غير جادة أم غير جادة على الإطلاق؟

فلسطين المجموع	المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة	
	الضفة	غزة		يهود	عرب
جادة جداً	0.8	0.5	1.4	16.2	14.4
جادة	8.0	6.9	10.1	40.0	37.9
غير جادة	44.8	47.2	40.4	20.5	22.1
غير جادة على الإطلاق	44.2	42.8	46.9	19.4	21.7
لا جواب	2.2	2.6	1.2	3.9	3.4

11. باعتقادك ما مدى جدية الشعب الإسرائيلي في الوصول الى سلام مع الفلسطينيين؟ هل هو جاد جداً، جاد، غير جاد أم غير جاد على الإطلاق؟

فلسطين	المنطقة	إسرائيل	المنطقة
--------	---------	---------	---------

عرب	يهود	المجموع	غزة	الضفة	المجموع	
25.5	14.7	15.9	3.4	3.3	3.3	جادة جداً
52.3	38.0	39.6	44.0	49.2	47.3	جادة
15.8	19.9	19.4	37.0	30.9	33.1	غير جادة
3.5	22.1	20.1	12.7	12.2	12.4	غير جادة على الإطلاق
2.9	5.3	5.0	2.9	4.4	3.9	لا جواب

12. هل تمنع في أن يكون شخص إسرائيلي صديقاً لك؟

إسرائيل		المنطقة		فلسطين المجموع	
العرب	اليهود	غزة	الضفة الغربية		
العدد=	العدد=501	العدد=416	العدد=769	العدد=1185	
0.0	22.6	61.8	44.9	50.8	أمانع
0.0	73.9	36.1	52.4	46.7	لا أمانع
0.0	3.5	2.1	2.7	2.5	لا جواب

13. في حالة تم التوصل الى تسوية سلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المستقبل هل ستستمر في الممانعة في أن يكون شخص إسرائيلي صديقاً لك؟

إسرائيل	المنطقة	فلسطين
---------	---------	--------

العرب	اليهود	غزة	الضفة الغربية	المجموع	
العدد=501	العدد=501	العدد=257	العدد=345	العدد=602	
0.0	83.2	72.8	78.0	75.7	نعم
0.0	11.5	24.1	17.7	20.4	لا
0.0	5.3	3.1	4.3	3.9	لا جواب

14. ما هو رأيك في العبارة التالية:

"حتى نزيد من التأييد للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. يجب أن تُعمق العلاقات في جميع المجالات بين الشعبين. هل توافق بشدة، توافق، تعارض أم تعارض بشدة؟"

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
23.2	40.2	38.3	15.1	7.0	9.9	أوافق بشدة
52.2	37.0	38.7	49.3	58.8	55.4	أوافق
14.1	11.2	11.5	20.9	22.1	21.7	أعارض
2.7	6.7	6.3	12.7	7.2	9.1	أعارض بشدة
7.8	4.9	5.2	2.0	4.9	3.9	لا جواب

15. فيما لو أسست دولة فلسطينية، هل ستستمر بالقول أن العلاقة بين الشعبين يجب أن لا تُعمق؟

إسرائيل		المنطقة		فلسطين المجموع
العرب	اليهود	غزة	الضفة الغربية	

العدد=501	العدد=	العدد=140	العدد=225	العدد=365	
53.2	--	74.3	66.2	69.3	نعم
46.4	--	22.1	29.8	26.8	لا
0.4	--	3.6	4.0	3.9	لا جواب

16. ما هو رأيك فيما يلي: حتى إذا ما تم الوصول الى اتفاقية سلام، فمن الأفضل للفلسطينيين الحصول على حدود مغلقة وواضحة مع إسرائيل، لغاية الحصول على انفصال كامل بين الكيانين. هل توافق بشدة، توافق، تعارض، أم تعارض بشدة؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
19.3	55.4	51.4	18.3	13.1	14.9	أوافق بشدة
43.6	28.3	30.0	48.6	47.2	47.7	أوافق
19.8	6.1	7.6	20.7	27.4	25.1	أعارض
9.8	5.1	5.6	8.4	5.2	6.3	أعارض بشدة
7.5	5.1	5.4	4.0	7.1	6.0	لا جواب

17. برأيك هل من الممكن بعد توقيع اتفاقية سلام بين العرب وإسرائيل أن ينشئ "شرق أوسط جديد" مشابه للوضع في أوروبا اليوم. لا حروب، مؤسسات اقتصادية وسياسية مشتركة وحدود مفتوحة للناس وللبضائع؟ هل تعتقد أنه ممكن رأساً بعد توقيع اتفاقية السلام، ممكن في المستقبل القريب، ممكن لكن في المستقبل البعيد أم أنه مستحيل؟

المنطقة	إسرائيل	المنطقة	فلسطين
---------	---------	---------	--------

عرب	يهود	المجموع	غزة	الضفة	المجموع	
14.2	5.7	6.8	6.0	1.7	3.2	ممکن رأساً بعد توقيع اتفاقية السلام
17.0	15.8	15.9	20.9	18.6	19.4	ممکن في المستقبل القريب
40.8	41.6	41.5	34.9	41.6	39.2	ممکن لكن في المستقبل البعيد
25.1	30.7	30.1	35.1	32.4	33.3	مستحيل
2.9	6.2	5.7	3.1	5.7	4.9	لا جواب

18. هل كان لديك في الماضي أو لديك الآن أية علاقات عمل أو علاقات شخصية مع مدنيين إسرائيليين؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
72.0	27.0	32.0	19.2	23.7	22.1	نعم
25.0	72.7	67.5	80.3	76.1	77.6	لا
3.0	0.3	0.5	0.5	0.2	0.3	لا جواب

19. وكيف تصف هذه العلاقة؟ هل هي لطيفة، غير لطيفة أم أحياناً لطيفة وأحياناً غير لطيفة؟

المنطقة		إسرائيل المجموع	المنطقة		فلسطين المجموع	
عرب	يهود		غزة	الضفة		
59.9	73.2	71.7	58.8	51.1	53.4	علاقة لطيفة
6.3	3.3	3.6	8.8	7.1	7.6	علاقة غير لطيفة
17.7	23.5	22.5	32.4	39.6	37.4	علاقة أحياناً لطيفة وأحياناً غير لطيفة
16.1	0.0	2.2	0.0	2.2	1.6	لا جواب

20. والآن سوف أعرض عليك بعض الصفات التي يمكن أن يوصف بها الإسرائيليون: باستخدام هذا السلم ما هي العلامة من 1-5 التي تصف بها الإسرائيليون من حث:

- العنف، حيث أن رقم (1) غير عنيف ورقم (5) عنيف.

فلسطين المجموع	المنطقة		إسرائيل	
	الضفة الغربية	غزة	اليهود	العرب
العدد=1185	العدد=769	العدد=416	العدد=501	العدد=501
1 غير عنيف	3.5	3.3	4.1	6.5
2	3.8	3.1	5.0	13.6
3	14.9	16.4	12.3	41.0
4	14.3	13.5	15.6	17.0
5 عنيف	63.0	63.6	62.0	21.9
لا جواب	0.5	0.1	1.0	0.0

- النزاهة، حيث أن رقم (1) غير نزيه ورقم (5) نزيه.

فلسطين المجموع	المنطقة		إسرائيل		
	الضفة الغربية	غزة	اليهود	العرب	
العدد=1185	العدد=769	العدد=416	العدد=501	العدد=501	
53.4	54.4	51.7	23.2	19.6	1 غير نزيه
8.9	9.8	7.5	18.3	10.7	2
17.7	18.1	17.1	37.4	38.3	3
7.8	6.2	10.6	13.1	15.8	4
10.2	9.9	10.8	8.0	18.6	5 نزيه
2.0	1.6	2.3	0.0	0.0	لا جواب

- النزاهة، حيث أن رقم (1) غير نكي ورقم (5) نكي.

فلسطين المجموع	المنطقة		إسرائيل		
	الضفة الغربية	غزة	اليهود	العرب	
العدد=1185	العدد=769	العدد=416	العدد=501	العدد=501	
7.8	7.7	7.9	19.0	7.1	1 غير نكي
4.0	4.3	3.4	17.8	8.9	2
16.4	16.6	15.9	43.9	21.3	3
16.6	17.4	15.1	13.1	22.9	4
54.3	53.2	56.3	6.1	39.7	5 نكي
0.9	0.8	1.4	0.1	0.1	لا جواب